(الأمناء) ترصد مؤشرات تفجُّر (ثورة الحياة) بسبب غياب الرواتب وعجز الحكومة عن الإيفاء بالتزاماتها تجاه الشعب..

الراتب الصدفة!

- قادة وضباط عسكريون يدعون لرفض الرواتب والزحف للتخييم في مقر الحكومة
- الأمم المتحدة تحذر من أسوأ مجاعة قد يموت الناس فيها!
- لماذا (يكذب) (بن دغر) على الموظفين بصرف عدد من الرواتب؟
- تحايل على رواتب الموظفين وصرفيات شهرية بالملايين لوزراء ومسؤولين حكوميين !
- موظفون: (تمخّض الجبل فولد فأراً !)..
- رواتبنا لا تحتاج لتوجيهات رئاسية وحكومية لصرفها وليست استحقاقاً سياسياً تتقاذفونه

تقرير / ياسين الرضوان

تسود المناطق الجنوبية المحررة والشمالية حالة من الاحتقان الشديد، جراء عدم انتظام تسليم الرواتب وتوفرها للموظفين في الدولة.

ويُعاني المواطنون جرّاء هذه الانقطاعات التي راكمت الأعباءِ على كاهل المواطنين، خاصة في ظل هذه الظروف الصعبة التي يعانون منها، بعد خروجهم من حروب وأزمات متتالية، لم تدعهم يأخذون أنفاسهم.

انفجار وثورة

ويهدد هذا الوضع بحالة انفجار وثورة ضخمة تُجبر حكومة الشرعية التي أصبحت في حالة عجز كبير وكامل ، لدرجة عدم استطاعتها الإيفاء بالتزاماتها تجاه هؤلاء المواطنين المغلوبين على أمرهم.

ودعا قادة وضباط عسكريون لرفض "مجزرة الرواتب" والزحف للتخييم في مقر الحكومة بمعاشيق، مطالبين بعدم تأجيلها أكثر من ذلك، فهي كما قالوا ليست استحقاقاً سياسياً يتقاذفونه فيما بينهم، بل هي قوت وحياة أسرهم وأهاليهم، والموت لديهم أهون من أن يروا أحباءهم يحتضرون وهم ينتظرون تسليم رواتبهم من الحكومة التي أضحت من وجهة نظرهم حكومة فاشلة وعاجزة عن أداء التزاماتها لهذا الشعب.

وبدأت الهيئة العسكرية العليا للجيش والأمن الجنوبي ترتيباتها لعمل الوقفة الاحتجاجية ضد الحكومة، وذلك نظرا لما يعانوه من مظالم سواء من فيما يخص تأخير صرف المرتبات أو المستحقات المتوقفة عنهم، وتم تشكيل اللجنة التحضيرية لذلك. ووصف المواطنون معاناتهم بشأن توفر الرواتب، بأنها أضحت كالأمطار الموسمية، والمشكلة أنها بعد أن تأتي في موسم بعد انقطاعها كثيراً، تأتي ضئيلة ولا تكاد تروي عطشا ظامئ ، بل تزيد الظمأ أكثر وأكثر..

وعبر هؤلاء بسخرية من التوجيهات الرئاسية والحكومية، التي تظهر أمام المراقبين الدوليين بأن الحكومة تقوم بواجباتها وتسلم الرواتب، فيما قال الموظفون بأن رواتبهم ليست منّة منهم حتى يتم تصرفها بتلك التوجيهات العبثية والعاجزة فعلياً.

الراتب الصدفة !

وشبّه المواطنون الرواتب التي يتسلّمونها بعد انقطاع يدوم لستة أشهر وأكثر، بـ"الراتب الصدفة"، حيث أضحوا يسخرون من الوضع ، مضيفين بأنَّ هذا الوضع تنطبق عليه أمثولة "الوضع المضحك المبكي".

الأمم المتحدة تحذر

وحذرت الأمم المتحدة من أسوأ مجاعة قد تضرب الشعب اليمني بسبب تخلف الحكومة عن سداد رواتب الموظفين.

وقالت "إرثارين كازين"، المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة - الاثنين 13 مارس/آذار الماضي - إن موظفي الإغاثة في "سباق مع الزمن" لمنع وقوع مجاعة تهدد الملايين في اليمن.

وأضافت "كازين" في مؤتمر صحفي عقدته في العاصمة الأردنية عمان : "لدينا مخزون من الغذاء داخل البلد(اليمن) اليوم يكفي لحوالي ثلاثة أشهر فقط.. وليس لدينا غذاء كاف لدعم الزيادة المطلوبة لضمان أن نتمكن من تفادي وقوع مجاعة هناك" .

وأكدت المسؤولة الأممية أن الوضع يتجه نحو الأسوأ، وقالت: "إنه سباق مع الزمن، وإذا لم نوسع المساعدات لتصل إلى أولئك الذين يعانون انعداما شديدا للأمن الغذائي، فإننا سنرى أوضاعا تشبه المجاعة في بعض المناطق الأكثر تضررا والتي يتعذر الوصول إليها، وهو ما يعني أن أناسا سيموتون".

وأعلنت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) الشهر الماضي أن تقديرات إمدادات القمح في اليمن تشير إلى أنها ستنفد بنهاية الشهر الجاري.وتطالب الأمم المتحدة بملياري دولار لعام 2017 لعملياتها الإنسانية في اليمن، وتؤكد أن اليمن يشكل "أكبر أزمة طارئة للأمن الغذائي في العالم".

دكاترة ومثقفون مهددون

وتسببت انقطاعات الرواتب، بلجوء دكاترة في الجامعات وضباط وطيارين وقادة مجتمعيين وسياسيين ومثقفين إلى اللجوء للعمل العضلي، لينقذوا أسرهم من المجاعة التي أضحت قدراً محتماً عليهم بعد انقطاعات الرواتب.

ويعمل بعض من هؤلاء في أسواق القات وبعضهم يعمل كبنائين بعد أن ضاقت بهم الحياة ذرعاً، وانقطعت بهم سبل الحياة، وبعد مطالبات أصحاب المتاجر والبقالات بالديون المتراكمة عليهم، وما كان أمامهم إلا الخروج للعمل وترك ما هم عليه من حالة عجز، كما هو وضع الحكومة العاجزة.

بن دغر (يكذب) على الموظفين!

ووجه رئيس الحكومة الدكتور "أحمد عبيد بن دغر" أكثر من مرة بتسليم رواتب عدد من الأشهر، لكن الموظفين قالوا أن توجيهات الرجل كاذبة، مضيفين بقولهم: " آخر مرة كانت قبل عيد الأضحى، حيث وجه كالعادة بن دغر بتنفيذ توجيهات فخامة الرئيس وصرف راتبين للعسكريين، وإلى اليوم لم يتم صرف الراتبين، بل تم تسليم راتب واحد فقط والآخر ذهب في خبر كان، هذا غير بقية الرواتب، إنما يضرب المواطنون مثالاً لكذب وخداع أعلى هرمين في الدولة والمتمثل بالرئيس ورئيس الحكومة.."

وتطرق الموظفون إلى أن التوجيهات الجديدة لرئيس الحكومة والرئيس هادي تأتي في ظل عدم تنفيذ التوجيهات السابقة، وهذا يظهر تلاعباً كبيراً من أكبر الجهات المسؤولة عن تسيير وتطبيع أوضاع الحياة في المناطق المحررة أو غيرها من تلك التي لا تزال ترزح تحت وطأة الانقلابيين.

مسيرة الحياة أكثر حظاً

وقبل أشهر قليلة، احتجت فئات واسعة في مسيرة تم إطلاق اسم " ثورة الجياع" عليها، وكونت هذه الثورة أرضية ملائمة لتقوم عليها ثورة شاملة، لكنها اصطدمت حينها بظروف أمنية غير ملائمة، لكن "ثورة الحياة" القادمة من المناطق الجنوبية تبدو أكثر حظاً وملاءمة لتذهب للتخييم في مقر الحكومة بمعاشيق.